اللهم صل على سيد الاولين والاخرين

وظهرت مصابيحها وحل وجوده بالآء الله تعالى نحوه، مغرورا بالمعتبر الا
الشكر فقال تعالى ولئن شكرتم لأزيدنكم واكده بلام القسم ونون التوكيد
ويقول الناس عند ما يتلوا الآية هذه اللام هنا للقسم كأنه يستمع هنا
فيقول له نعم **ويقول أنعم كلية منة الله الشكر**
على الايمان اشارة بعث أنه فقال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم
وكان الله شاكرا عليما **وربما عبر عن الايمان وفسره به**
كما تشير اليه المقارنة في هذه الآية فيقول الايمان هو البوح بالمنعم
فيجعل البوح الذي هو شكر القلب ايمانا ولذا اشكال ان الايمان لا يكون
حقيقيا الا معه اذ هو نتيجته ولازمه وقد يكون العطف في الآية
للتفسير فيؤخذ منها ما قاله رضي الله عنه من ان الايمان هو الشكر والمراد
الانسان حقيقة الشكر لملئ قلبه وكلام تعلقه محبته في الله وشرورا
وفرحا وحبورا اذ جبلت القلوب على حب من احسن اليها وما احسن
اليك في الحقيقة الا ربك وهو الذي سخر لك القلوب عباده فلو شاء
لعكس فلم ينفعوك بشئ، فيدل بذلك كله على شكر النعمة وشهودها
من الله وينفى عنه شهود الواسطة الى المنعم سبحانه وتعالى وانه لا منعم
الا

١٠٧

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الا هو ولا محسن ولا نافع سواه وان غيره لا يملك لنفسه فضلا
عن غيره ضرا ولا نفعا ولا جلبا ولا دفعا وكل من يعاملك ويبارزك فهو
فإنما ذلك لعلة وغرض حتى العارف اذا احسن اليك فإنما فعل
ذلك لاجل مولاه فما عامل الا لوجهه وذلك لعلة **الا الله**
سبحانه وتعالى انما يعاملك ويرحمك
بفضله ورحمته احسانا وكرما وامتنانا
لا لامر يستدعيه ولا لامر لا حاجة انما هو محض جود من واجب
الوجود فما ينبغي للعبد ان يعرف الا مولاه وان لا يرى الا احسانه
ورحمته فهو الذي احسن اليه وانجى منه ما يليق به فيحب بذلك
العبد مولاه وان لا يتعلق له همته بسواه، ويدل على الله وحده،
وعلى توحيده فالصلاة على محبته حرمة، **ويقول**
ينبغي للعبد ان لا يطلب الا مولاه، فلا يطلب الا ينبغي عاجلا او آجلا
فاذا طلبه لم لا حصل له في لحظة الدنيا والآخرة ويعرفك ما لا يليق بك
وما يطلب الا جليس معك ان ذكر زايرك ثم فلا اروثه منك كذا
وكذا المحب انك محبته به ورغبته في رؤيته لا الشيء، الى شئ ان

Copyright © King Saud University